كتبك او كتابك على احد او بادر على طاعة الله تعالى واجابوا دعوتك وقد تجهزوا في العدد العديد والمزرد النضيد
والقبائل تتلوا بعضها بعضا قوما في اثر قوم وقبيلة في اثر قبيلة فكان اول قبيلة وصلت الامام قبيلة جرمغدى
مع سيدهم ومقدمهم احمد جري بن حسين الصومالي وحطوا في موضع يسمى فتنة من على وادي هرر واظهر واعلانهم والانعام
وركبوا خيولهم وكانوا فرسانا واي فرسانا ورجالا واي رجال ففرح بهم الامام سرورا عظيما وواجهوا الامام فتقبلهم تقبلا
حسنا وكساهم وزودهم واكرمهم وكسا مقدمهم احمد جري كسوة فاخرة ثم طلعت من بعضهم قبيلة جري ومقدمهم نشان
ابن عثمان وتسمى بقبيلتهم وواجهوا الامام ثم امرهم الامام ان يتقدموا الى موضع يسمى بسيم ومعه كبيرهم امراته
فروسه اخت الامام احمد فتقدم هو في عسكره ثم طلعت بعدهم قبيلة زربه ومقدمهم السلطان محمد بن عمة الامام
ومعه من الرجال الصناديد الف وستين رجلا وخيلهم اربعين فتقبلهم الامام واكرمهم وجلسوا في هرر وسر الامام
بذلك وشكر الله تعالى ونزل القوم حول البلد كل قبيلة متفرقة على صاحبتها وتخيرت قبيلة من ريحان ومقدمهم
حرابوه وكان رجلا يحب الفتنة والمعالقه وكان كثير الحيل يحب المكر والخديعة فرتب الامام ناسا من عسكره وسار
الى من ريحان وواجه الامام حرابوه وقبيلة وقال له الامام مالك تخيرت عن الجهاد فشكى ضرورة وتعذر عند الامام
بعد رماله ضرورة فعذره الامام فقال له ماهندك خير يرجى فخيله مرابوه بن اخيه على قبيلة من ريحان وضمهم
الامام وكان عدد خيلهم تسعين فرسا ورجلهم سبعمائة او تزيد وتخلى حرابوه وانثنى الامام قبيلة من ريحان
الى بلدة هرر ثم تجهز الامام الى الحبشة الى الجهاد في سبيل الله تعالى وجهز الجيوش والعساكر وسائر القبائل وانفق
الامام مصاع نساه واثاث بيته من القبائل والجيوش في الة الحرب ولا ادخر له شيء عفا الله عنه رغبا في ثواب
الله فكريم طالبا من الله ان يسكنه جنات النعيم ويرزقه حورية من الحور العين ويسبل عليه رضاه العميم ثم عرض المسير الى
الحبشة فسار الجيوش والقبائل تتلوا بعضها بعضا وقد نشروا اعلامهم وخرج الامام بامرته الى نيره الامام بجفوظ
وكانت حاملة ووصلوا الى البلدة تسمى زنقه من بلاد المسلمين كثيرة الطعام والخيرات فتقبلهم الجراح دين بن ادم وكان
صالحا وكان يحب الفقرا والمساكين بحشمة الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاكرمهم واضافهم وكذلك الجراد شمعون والحسن
كامل صهر الامام متزوج على اخته مونسة بن عثمان والامير مجاهد اكرموا الامام وعسكره اكراما بليغا وكذلك بسانو وكل
هولا اكرموا الامام اكراما عظيما وجلس الجيش في زنقه ستة ايام وولدت زوجة الامام احمد دلونبيره
في زنقه ووضعت غلاما اسمه محمد وتاخر عن الغزو بسبب ذلك عند اخت الامام مونسة ثم سار المسلمون يريدون
ارض حبشة حتى وصلوا الى موضع يسمى الدبر وهو نهر كبير كثير الما فاجتمعت المسلمون وابطال الموحدين وجمع صفوفهم
ويسيرهم هناك قال الراوي فاتصل الخبر الى ملك الحبشة وناف سجد وهو في ارض باد و في الخبر المسلمين وقدومهم
واعلموه الجواسيس ان المسلمين قاصدين نحوك يحربون بلادك فيحرقون كنائسك وهم قوم مجدون مسرعون
فجمع الملك ملك الحبشة بطارقته وحجابه وخواص مملكته ومملكة ابايه واجداده وبنوتهم ومساكنهم المعظمة
وخلوا في باد و في بطريق من بطارقة يسمى عثمان بن دار صل كان مسلما وابوه مسلم اسروه الكفرة في زمن
السلطان محمد وارتد عن الاسلام وتنصر بطريق الملك وبعد ذلك تاب ورجع الى الاسلام بعد ان ولد في بلاد
الكفرة اولادا كثيرة وجاهد وقتل شهيدا بانعيا كما سياتي ذكره فلما وصل الملك الى بيت امحرا جمع الجموع
وحشد الجيوش واجتمعت عليه اهل دين النصرانية قبل التغري وقبايل الاقوام وقبايل قوجام واهل نعي
مدر واهل الانقوت واهل قده واهل قنجن واهل بجر وانطلت الحبشه وكان البطاريق المتمنعة العادمه اربع عشر
بطريقا وكذلك تحته جيوش كثيرة لا يحصى وكذلك اهل البحر مذر واهل العنقوت واهل قده واهل قن وكان
عسكره كالجراد المنتشر لا يحصيهم الا الله تعالى واجتمعوا جميع النصارى وعساكر الكفرة وجيوشهم في بيت امحرا في العد

العبيد والذرة الصغار والاولاد قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثني عباس وهو رجل من المسلمين وكان ممن حضر يومئذ عند الملك
في بيت امحرا وكان يومئذ مرتدا ورجع الى الاسلام وحسن اسلامه انه قال له الملك ايش تقول يا عباس اذا رجع الامام هذا العسكر
يقدم لحرب ام لا قال فقلت فانه لا يرجع بنفسه الا باحد الحسنيين واما ما كان من امر العسكر الا علم فقال الملك لعباس صدقت
ولو قلت ان عسكر الامام يتبشو الحرب لكذبتك وكنت استامنتك فلقد احسنت حين قلت اعلم قال الراوي واما ما كان من
البطريق ابرهي عثمان المرتد الذي خلفه الملك على باد و في فانه جمع الجموع من الكفرة مثل اهل دواريه واهل بالي واهل ونا
جدب واهل وناج عنه واهل المابة واهل اورعي التربة واهل الجز واهل فطقار واهل الدمور وكانت بطارقة الفطقار
المقامه سبعة بطارقة وكل بطريق تحته عسكر كثيرة واما ما كان في زمن حد الملك الحبشة في فتقار ان بطريقا واحدا مقدم
وهذا الملك عمل سبعة بطارقة يغار بينهم حتى يجاهدوا المسلمين ولكثرة العسكر وطاريق الكفرة ولم يبق في مملكته احد
الا اجتمعوا على حرب المسلمين واعلى ان يصدوهم عن بلدهم وكنائسهم وعن كنيسة الملك في باد و في الذي هو في موضع
بنبوته لان الامام نوى على ان يحرقها وهم يعقلون بها ما يصل الكنيسة الان نقتل عن اخرنا وجمع البطريق عسكره وجيو
شه في باد و في فهو منتظر للامام وكذلك الملك ملك الحبشة منتظر في بيت امحرا بعسكره وجيوشه قال الامام واما ما كان
من المسلمين لما اجتمعوا في الدبر سار واسيره يومين ووصلوا الى الموضع يسمى بقل نور وهو نهر كبير كثير الما فحشد
جمع الامام عسكره وعبا جيوشه وجنبهم ثم عقد راية بيضا وسلمها للوزير عدلي وضم اليه اهل سيم ومن قبايل
الصومال قبيلة جرمقدى وقبيلة احمد جري ومعهم مائتين فارس والفين رجل كانهم اسود ضارية ومن اعيان
الفرسان من المجاهدين الملساي الامير مجاهد سوحه واسمانوه والجراد شمعون والجراد ابراهيم وبلو عبله وعلوي
بن الهجين ابوه وخال الوادي وكان دليلهم على الطريق وكان من الابطال الشجعان الفرسان الرجال وضم له خالد
هو كذلك من الفرسان المعروفين بالشجاعة والاورعي نور قلش بن عمر صهر الجراد محفوظ وفي سيم عثمان بجاج
وامامه احمد بن حسين وسار ابو بكر ومومنات ابو بكر ودل سيد فارس سيم وشوم ووادي هيجت عثمان ووادهم كل
هؤلاء ممن دخل في دين الاسلام وحسن اسلامهم وجاهدوا في الله حق جهاده والسيد الفاضل الكامل المجاهد الزاهد
واشيره الشيخ حامد بن الزاهد كان من العلما الزهاد الورعين واتباع هؤلاء الفرسان المذكورين ثم
عقد راية حمراء وسلمها الصهره ميتان بن عثمان بن خالد الصومالي ومقدمها وفارسها واشجعها وابطلها
وضم له من الخيل مائة فارس وعشرة فرسان ورجله ثلاثة الاف رجل وضم له قبيلة رجربح وقبيلة حران وقبيلة
من رابه كل هؤلاء من الصومال عقد راية ثالثة مختلطة بالصفراء والحمرة وسلمها للوزير عدلي بن ابراهيم وضم
له قبايل شوا وقبايل مرقانيه وكان مقدمهم يومئذ محمد بن ابرهيم اخو الامام وعسكر جرين مقدمهم اخو السلطان
عمر بامو امه وكان عدد خيلهم ماية ومن الرجال الفين فضمهم الى الوزير عدلي بن ابرهيم واعيان الفرسان
منهم شيخ دواه والشيخ زماقد وجراد على ننفقله وحوقا ابراهيم صاحب حديه وفي شكم وسلح تجي وجونا عثمان
وكل هؤلاء فرسان شجعان وابناء عمهم وراية الامام احمد بيضاء وهو يومئذ في القلب بطرفها خمار على راسها
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا نصر من الله وفتح قريب كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله
قوي عزيز وكان حقا علينا نصر المؤمنين انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي
لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل

Copyright © King Saud University